

يسألون عن



حرية التعبير

هناك عدة وسائل لحرية التعبير، وهي عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني وجميعها تندرج تحت مسمى السلطة الدلعية لأي بلد، فوسائل الإعلام من صحافة أو تلفاز أو راديو أو وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة جميعها تساهم في نشر التعبير عن التفكير أو الديانة أو الرأي، لكن هذه الوسائل تخضع لمجموعة من القوانين التي توضح كيف يمكن لنا أن نعبر عن آرائنا بحرية.

تعتبر قضية حرية التعبير من القضايا التي يقع فيها الإنسان في تناقض كبير لأنه لا يعي عمق المفهوم، لذلك يصعب عليه الاعتراف بالقوانين التي توضح أن لحرية التعبير أيضا حدا وقيدا، ولكن يكفينا الرجوع إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونقرأ في المادة 19 أن لكل شخص الحق في حرية الرأي

dr.f.alshajji@hotmail.com

د. فاطمة الشايجي

والتعبير. ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

وعندما ذكر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (بأي وسيلة) فإنه يقصد مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ولا يعني أن تستغل هذه الوسائل بطرق خارجة عن الأخلاق والقانون أو تستغل لزعزعة سلام وأمن الإنسان ، بدليل أن هناك مادة أخرى في نفس الإعلان تؤكد واجبات الفرد، فالمادة 29 فقرة (1) تؤكد «أنه على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه لشخصيته أن تنمو نموا حرا كاملا»، وفقرة (2) تقول «يخضع الفرد في ممارسته حقوقه لتلك القيود التي يقرها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته

وإحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديموقراطي.»

نحن نعلم أن حرية التعبير حق للجميع، ولكن لنتخيل أننا جميعا نعبر بطريقة مزرية هل سيكون هناك سلام؟ لذا يجب علينا أن ننظر للمنفعة التي تعود علينا من التعبير قبل أن نطالب بحريته، فمنمنعته تكمن في أن الإنسان يفرغ شحنة مكبوتة بداخله ولكن لا يقتصر التعبير فقط بالتفريغ وإنما يحتاج إلى تفاعل إيجابي نحو هذا التفريغ لكي يشعر الإنسان بالارتياح ويستطيع أن يعيش في سلام نفسي واجتماعي، لذا نجد أن منفعة التعبير هي نفسها التي تفرض الحدود التي يجب أن يتبعها الإنسان نفسه حين يعبر.

فمن الطبيعي أن الإنسان يرفض أي إهانة أو تجريح أو حكم خاطئ يصدر

في حقه، ومن منطلق رفضه يجب أن يعي أن الآخر أيضا لديه نفس الموقف، وبناء عليه نجد أن حرية التعبير التي نطالب بها، حدودها تقع في رفض الإنسان نفسه لأي إساءة له، وإذا كان هناك بعض الأشخاص غير طبيعيين أي أنهم لا يتضررون نفسيا من الإساءة التي توجه لهم، فإن هذا لا يعني أن نتخذهم قدوة في التعامل مع قضية حرية التعبير أو أن يصح مبدأنا عامل الناس كما يعاملونك فهذا أمر خارج إطار حرية التعبير.

أن تكون حرا في التعبير عن رأي اعتنقته أو فكر أو ديانة لا يعني أن تحارب رأيا أو فكرا أو ديانة الآخر، إنما يعني أنك تحتاج إلى النظر في مفهوم التعددية التي أوجدتها الحرية لكي تعرف كيفية قبول الآخر. والتعددية موضوع المقال القادم بإذن الله.

صدى الأحداث



المصري مرسي وأربكان التركي

طغى المشهد المصري على كل ما سواه من أحداث عربية وعالمية، فمصر بلاشك دولة إقليمية كبرى ولها وزنها في السياسات العالمية. فبعد ازاحة الرئيس مرسي هدأت نوعا ما حرب الميادين في مصر، فد الإخوان المسلمين، وصلوا إلى السلطة أخيرا بعد فجاج سياسي طويل ومكلف ولن يتنازلوا عنها بسهولة، فلا أحد يجادل في شرعية الرئيس مرسي الدستورية، ولكن في

almutairidel@hotmail.com

عادل المطيري

نهاية المطاف انقلب مزاج الشارع ضده، وكان لايد أن يرحل، فالأمة دائما وأبدا هي مصدر السلطات والشرعية.

لا أحد يتنازل عن الحكم طواعية لخصومه، ولكن عندما يكون الخيار بين الخروج طواعية وحقق دماء المصريين وتقويت الفرصة على من يراهن على الاقتتال الداخلي وتشويه سمعة الإخوان المسلمين، وبين التمسك بسلطة زائلة لا محالة -

وحكم بلد ممزق بعد أن تشتعل فيه لا سمح الله - الحرب الأهلية والدينية. يجب أن يستوعب إخوان مصر درس من إخوان تركيا، حيث لم يسمح الجيش التركي والقوى العلمانية المتطرفة من أن يحكم الإخوان في تسعينيات القرن الماضي ولم يقاوم إخوان تركيا تلك السياسة الإقصائية بالقوة والعنف بل بالحكمة، ففتحوا جانبنا من الرئاسة في زمن نجم الدين أربكان، وقاموا بتدعيم

شبكة حزبهم الإسلامي في البرلمان والبلديات وعن طريق نشر أفكارهم وطرحهم العقلاني حتى أصبح إخوان تركيا الآن أقوى بكثير من العلمانيين والجيش معا.

يبدو أن الخيارات المتاحة أمام الإخوان في مصر محدودة، فلما التمسك بالسلطة الأنية مع خراب البلاد والعباد أو التنازل عنها مؤقتا وترتيب الأوضاع وتسجيل موقف مشرف.

نكرة



سلطان الخلف

من أجل مصر ديموقراطية

دخلت مصر بعد ثورة 25 يناير مرحلة جديدة تأمل الجميع منها أن تكون فاتحة عهد جديد واعد للشعب المصري الذي استطاع ان يتخلص من حقبة ديكتاتورية تسببت في معاناة كبيرة له على مدى عقود طويلة وقد كان شيئا عظيما ان يمارس هذا الشعب اول تجربة له في دروس الديموقراطية حينما صوت في انتخابات الرئاسة وكانت بشهادة دولية انتخابات نزيهة غير مسبوقة مقارنة بما كانت عليه في عهود الديكتاتوريات السابقة التي كانت نتائجها معروفة مسبقا، لكن الخوف اليوم بعد تظاهرات 30 يونيو وما أعقبها من بيان للقوات المسلحة بتدخل الجيش وعزل د.محمد مرسي من أجل وضع حد للاحتقان الشعبي يكمن في تعريض التجربة الديموقراطية لمخاطر الفشل أو العودة الى مربع البداية بعد الثورة وهذه سابقة يعتاد عليها الشعب المصري فكلما ارتأى تغيير الرئاسة عمد الى استدعاء الجماهير الشعبية في ميدان التحرير.

من حق الشعوب ان تنتقد أو تحتج على أداء حكوماتها لكن الحكم الفاصل بينهما هو صناديق الاقتراع لأنها الوسيلة الشرعية الوحيدة المتبعة في الدول الديموقراطية وغير ذلك سيكون وبالا على الدولة والشعب، ودولة كبيرة مثل مصر خرجت لتوها ملتزمة طريق الحرية بعد عقود من الفساد والمشاكل المزمنة المتجذرة لا يمكن ان تتحول بين ليلة وضحاها الى دولة اسكندنافية تنعم بالحرية والعيش الرغيد وهؤلاء الذين احتجوا على أداء الحكومة المصرية المعزولة كان عليهم أن يعوا أن بلادهم تحتاج الى هدوء واستقرار من أجل ان تكمل مشوار النهوض ومواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها والطريق طويل فلماذا كان الاستعجال؟ كنا تأمل ان تكمل الرئاسة المزعولة الثلاث سنوات القادمة من مدتها المتبقية حتى تكون فاتحة خير لأول تجربة ديموقراطية في مصر والمسألة لم تكن شخص الرئيس مرسي بل مصير مصر الديموقراطي وعلى من صبر عقودا على فساد ديكتاتوريات مستبدة ان يتحمل انقضاء الفترة المتبقية من أول رئاسة شرعية بعد ثورة 25 يناير.. اللهم احفظ مصر من كل مكروه.

□□□

لم تمض أيام على فضيحة برنامج التجسس الأميركي على مستخدمي شبكات الإنترنت التي فجرها السيد سنودن حتى أعقبتها فضيحة تجسس أميركا على مكاتب الاتحاد الأوروبي ويبدو أن عقدة أميركا في محاربة الإرهاب أصبحت لا تفرق بين الحليف والعدو!.

@osamadeyab

osamadeyab@yahoo.com

ملاحج

أسامة دياب



نقطة من أول السطر

يوما بعد يوم، يثبت الشعب المصري للعالم نقاء وأصالة معدنه وقدرته على صناعة الفارق وتصحيح المسار، وما هم المصريون يسطرون تاريخا جديدا خارج التوقعات في الثالث من يوليو 2013 وينجحون في استعادة مصر التي نعرفها بتنوعها الفكري والثقافي والفني والأدبي، بعد عام اتشخت فيه بالسواد.

مبروك لمصر ومبروك لكل المصريين استرداد ثورتهم السلمية بفكرة عبقرية غارقة في السلمية، فتحية لشباب حركة «تمرد» وتحية لرجال القوات المسلحة وعلى رأسهم الفريق عبد الفتاح السيسي الذين انحازوا لشرعية الشعب مصدر السلطات.

ففرح اليوم، وغدا يوم جديد ومن أول السطر نبدا صفحة جديدة من تاريخ مصر عنوانها العمل والبناء والتكاتف دون إقصاء أو تهميش، سقط د.محمد مرسي من على كرسي الرئاسة لأنه أراد أن يختزل ألوان الطيف السياسي في لون واحد وعلينا ألا نكرر أخطاءه، فإذا كنا نحارب الأخونة، فلا مجال للعلمنة أو الليبرلة وإقصاء الإسلاميين الذين هم من نسج هذا المجتمع واحد ابرز مكوناته في وقت تحتاج مصر لسواعد كل أبنائها.

من يبني المستقبل ليس لديه وقت للحديث عن الماضي وتجاراته ومن يبني التعاون والحفاظ على اللحمة الوطنية فلا مكان للشتمات والانتقام وتصفية الحسابات في نفسه ولا سلوكياته.

وللرئيس المصري السابق د.محمد مرسي أقول: اليوم عصمت سننتا عنك فلا نذكرك بما يسوءك ولا نقلل من احترامك، اجتهدت فلم توفق وتلك فترة قد خلت وبحكم التاريخ عليك كما حقم على من سبقوك. ولتيارات الإسلام السياسي أقول: نحتاج جهودكم في البناء وليس في سفك الدماء، في التعمير لا التفجير، زاحموا بقية التيارات السياسية على المشاركة الفاعلة، فلم ولن يكون المصريون فسطاطين للكفر والإيمان ولن تتحول مصر إلى كتنونات متصارعة فنحن منكم وأنتم منا شتمت أم أبيتم وشتمنا أم أبينا، دعونا نغلق صفحة الماضي ونستجيب لنداء التوافق بتطبيق عملي لفقه الأولويات فالأخطار جمة والتحديات المحدقة بمصر كبيرة والتلاحم أضحي الخيار الوحيد للحفاظ على كيان الدولة.

وللمعارضة بكل أطرافها ورموزها أقول: أرجو ألا تلعب الفرحه برؤوسكم فتتخيلوا ولو لوهلة أنكم من حشدتم العشود وأسقطتم حكم الإخوان، الحقيقة يا سادة أن المعارضة كانت من جنس النظام ولولا الهيمنة والتعالي وانحراف المسار وضبابية السبل والأجندات الخاصة وتجاهل المطالب الشعبية وغياب الأولويات ما سقط حكم الإخوان. فانزعوا عن أنفسكم ثياب البطولة لأننا نراكم الآن على حقيقتكم، إلا أن الباب لايزال مفتوحا للجميع للعمل والمشاركة في البناء بعيدا عن المصالح الشخصية والأهواء وأحلام الزعامة. حفظ الله مصر وشعبها من كل سوء.

خلاصة الكلام:

للرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور: مصر أمانة في عنقك، أسرع بوثيرة بناء المؤسسات ولا تعتمد إلا على الكفاءات بغض النظر عن الانتماءات واحتياجات المواطنين البسيط أولوية ليستنتشق الناس عبير التغيير.



n.alalimi@live.com

@nasser\_p7

ناصر العليمي

إن الديموقراطية الحقيقية هي حرية القرار والرأي للأفراد بحدود القانون، وألا تتعدى هذه الحريات المساس بحقوق وحریات الآخرين، لذلك المشاركة والمقاطعة بالانتخابات هي ديموقراطية، شرط أن يكون القرار تابعا من داخل الفرد بأن يشارك باختيار الشخص المناسب الذي يساعد على نمو الوطن وازدهاره، وكذلك من يريد أن يتمتع عن منح صوته ومشاركته بالانتخاب فهو قرار فردي وشخصي يجب أن نتقبله من باب الديموقراطية.

ننقد الأمل في عودتهم، والوداع ليس بمخالفا لمبادئ الديموقراطية عندما يفرض بطريقة الترهيب والتشكيل

والتهميش لمن يريد المشاركة، وهنا يكمن مفهوم التناقض والازدواجية والمزاجية بالمواقف، حيث إن من يطالب بالديموقراطية لزاما عليه أن يكون قدوة لما يطالب به ولا يحجر على آراء الآخرين ووجهات نظرم لكي يفرض رأيه ووجهة نظره بأسلوب التخوين والتخويف، وهذا ما دأب عليه أتباع المصالح الخاصة بجميع الأحزاب الديكتاتورية عندما يريدون أن تتحقق مطالبهم وفق مصالحهم يقومون بإطلاق مصطلحات التخوين والتهميش على كل من يخالفهم بالرأي والموقف، وهنا سيجد بعض الأشخاص المتذبذبين الانصياع لرغبات وآراء هؤلاء يفرض

عليهم بالقوة ليس حبا بالمقاطعة، بل خوفا وحفاظا على سمعتهم من الهجوم عليهم ونعتهم بأقبح الألفاظ، وسنجد أن مفهوم الديموقراطية انعدم ومفهوم الديكتاتورية يسود بالترهيب، لذلك بدأت المقاطعة تتقلص وبدأت المشاركة بالانتخابات تنتسع وتزداد لإدراك الكثيرين للقيمة الفعلية وأهمية كل صوت للمواطن وحقه الأصيل بالمشاركة والاختيار حتى يصل من يستحق لمنصب وأمانة التشريع، وأدرك الكثيرون ان بالمقاطعة والامتناع عن المشاركة من الممكن أن يصل أشخاص غير مؤهلين لأمانة التشريع، لذلك الصوت أمانة يجب أن تصل لمن

يستحقها ويصونها ويقدر العيب الذي يستحمله، فإن منصب النائب كمشرع هو تكليف وليس تشريفا ولا مجال للمجاملات، ويجب البعد عن العواطف والمزاجية والمجاملات باختيار المرشح الذي يصون هذه الأمانة ليحقق مفهوم الوعي الانتخابي لدى الشعب، وكل شخص يريد أن يعرف نفسه وشخصه فإن يراقب صوته له صوتك سيكون مرآة تعكس ملامح شخصيتك وسيمثل شخصك بالأخلاق والأمانة والإخلاص وحب الكويت، فكل منا عليه أن يراقب صوته لن يضل أشخاص يستحق أن يمثلك ويمثل شخصك وأخلاقك ووطنيتك وأمانتك.

خفايا ساطعة



الترغيب

بالديموقراطية

والترهيب

بالمقاطعة

ألم وأمل



الوداع والفراق

الوداع هو تبادل الأشخاص عبارات السلام في طريق الافتراق إلى وقت قد يكون طويلا أو قصيرا مما يجعل الناس تتركه لحظات الوداع.

وكلمة الوداع تحمل الكثير من المعاني والتي لا نستطيع تحملها أحيانا، فهي تعني الرحيل الذي إما أن يكون رحيلا أديبا أو رحيلا اضطراريا مما يجعلنا نعيش على ذكرى من فارقناهم وقد ننقد الأمل في عودتهم، والوداع ليس بالضرورة أن يصاحبه الحزن، فقد نودع كل يوم الأوقات الحزينة بالحزن واليكفاء أو الأوقات السعيدة بالفرح والشوق إليها، ونودع أحبائنا بسبب وفاتهم أو سفرهم أو لأي أسباب أخرى

أدت إلى الفراق، فأحيانا نودع من نحب على أمل اللقاء بهم مرة أخرى ندعو لهم بظهور الغيب أن يحفظهم الله ونستودعهم الله الذي لا تضيع ودائعهم، وفي بعض الأحيان نفارق الأحباب لوقاتهم ولن يكون لنا أي وسيلة للتعبير عن حينا لهم سوى البكاء لأنهم لن يعودوا لنا عندما نشأتق إليهم والدعاء المستمر لهم.

لكن هل الوداع يؤدي إلى الحزن في جميع الأوقات؟ لا، إذ أن هناك بعض المناسبات السعيدة التي تجعل الإنسان سعيدا بالفراق، حيث أن اللاعب بعد فوزه في المباراة وعند مغادرته للملعب والفريق يكون سعيدا بتحقيقه النصر

والفوز.

والطالب عند تخرجه يكون سعيدا لنجاحه، علما أنه سيفارق أصدقاه وزملاءه ولكن سعادت تكون غامرة لإقباله على حياة جديدة بعد التخرج. وإننا في هذه الأيام نودع ما تبقى من شعبان وكلنا لهفة وشوق لقدوم شهر رمضان المبارك ولقدوم هذه الأيام المباركة التي تتصف فيها الشياطين وتزداد فيها البركة والخير.

فالفراق والوداع لا يكونان دائما سببا للحزن والألم ولكن أحيانا يكونان السبب للسعادة والتفاؤل واستقبال حياة جديدة، فالشمس تغرب كل يوم وتودع الدنيا على أمل اللقاء في صباح

اليوم التالي والقمر يضيء لنا الليل ويغيب في الصباح ويفارق الناس على أمل اللقاء بهم في الليلة المقبلة. فالوداع قد يكون باعثا للأمل والتفاؤل وقد يكون داعيا للحزن والكتابة ولكن بيد الإنسان أن يستفيد من جميع اللحظات التي يمر بها إذا كانت حزينة فيحاول تذكر اللحظات السعيدة التي مرت به وتذكر الأوقات الجميلة التي قضاها مع من فارقهم والدعاء لهم عند الاشتياق إليهم، فالوداع لشهر شعبان يشعرا بالسعادة لقدوم شهر الصوم، وبهذه المناسبة أبارك لكم بحلول شهر رمضان المبارك وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعهم.